عبارات تدعو للأمل

◄ومن هذه العبارات التالي:

- لا تيأس إذا تعثّرت أقدامك، وسقطت في حفرةٍ واسعة، فسوف تخرج منها وأنت أكثر تماسكاً وقوّة، وا مع الصابرين.

- لا تحزن إذا جاءك سهمٌ قاتلٌ من أقرب الناس إلى قلبك، فسوف تجدُ مَن ينزعُ السهم ويُعيد لك الحياة والابتسامة.

- لا تضعْ كلّ أحلامك في شخص واحدٍ، ولا تجعل رحلة عُمرك وجه شخص تحبّهُ مهما كانت صفاته، ولا تعتقد أنّ نهاية الأشياء هي نهاية العالم، فليس الكون هو ما ترى عيناك.

- لا تنتظر حبيباً باعك، وانتظر ضوءاً جديداً يمكن أن يتسلّل إلى قلبك الحزين، فيعيد لأيّامك البهجة، ويعيد لقلبك نبضهُ الجميل.

- لا تحاول البحث عن حُلُم خَذَلك، وحاول أن تجعل من حالة الانكسار بداية حلمٍ جديدٍ.

- لا تقف كثيراً على الأطلال، خاصةً إذا كانت الخفافيش قد سكنتها والأشباحُ عرفت طريقها، وابحث عن صوت عصفورٍ يتسلّل وراء الأُفق مع ضوء صباحٍ جديدٍ.

- لا تنظر إلى الأوراق التي تغيّر لونها، وبهتت حروفها، وتاهت سطورها بين الألم والوحشة، سوف تكتشف: أنّ هذه السطور ليست أجمل ما كتبت، وأنّ هذه الأوراق ليست آخر ما سطّرت، ويجب أن تفرّق بين من وضع سطورك في عينه، ومَن ألقى بها للرياح، لم تكن هذه السطور مجرّد كلامٍ جميلٍ عابرٍ، ولكنها مشاعر قلبٍ عاشها حَرفاً حَرفاً، ونبضُ إنسانٍ حملها حلماً، واكتوى بنارها ألماً.

- لا تكن مثل مالكٍ الحزين، هذا الطائر العجيب الذي يغنّي أجمل ألحانه وهو ينزف، فلا شيء في الدنيا يستحقّ من دمك نقطةً واحدةً.

- إذا أغلق الشتاء أبواب بيتك، وحاصرتك تلالُ الجليد من كلّ مكانٍ، فانتظر قدوم الربيع، وافتح نوافذك لنسمات الهواء النقي، وانظر بعيداً، فسوف ترى أسراب الطيور وقد عادت تغنّي، وسوف ترى الشمس وهي تلقي خيوطها الذهبية فوق أغصان الشجر، لتصنع لك عُمُراً جديداً، وحُلُماً جديداً، وقلباً جديداً.

- ادفع عمرك كاملاً لإحساسٍ صادقٍ، وقلبٍ يحتويكَ، ولا تدفع منه لحظةً في سبيل حبيبٍ هاربٍ، أو قلبٍ تخلّى عنك بلا سببٍ.

- ولا تسافر إلى الصحراء بحثاً عن الأشجار الجميلة، فلن تجد في الصحراء غير الوحشة، وانظر إلى مئات الأشجار التي تحتويك بظلّها، وتسعدُك بثمارها، وتشجيك بأغانيها.

- لا تحاول أن تعيد حساب الأمس وما خسرت فيه، فالعمر حين تسقط أوراقه لن تعود مرة أخرى، ولكن مع كلّ ربيعٍ جديدٍ سوف تنبت أوراقٌ أخرى، فانظر إلى تلك الأوراق التي تغطي وجه السماء، ودعك مما سقط على الأرض، فقد صارت جُزءاً منها.

- إذا كان الأمس ضاع، فبين يديك اليوم، وإذا كان اليوم سوف يجمع أوراقه ويرحل، فلديك الغد.

- لا تحزن على الأمس فهو لن يعود، ولا تأسف على اليوم فهو راحلٌ، واحلم بشمسٍ مضيئةٍ في غدٍ جميلٍ.

- إنّنا أحياناً قد نعتاد الحزن حتى يُصبح جزءاً منا، ونصير جزءاً منه، وفي بعض الأحيان تعتاد عينُ الإنسان على بعض الألوان، ويفقد القدرة على أن يرى غيرها، ولو أنّه حاول أن يرى ما حوله لاكتشاف أنّ اللون الأسود جميلٌ، ولكن الأبيض اجمل منه، وأنّ لون السماء الرمادي يحرّك المشاعر والخيال، ولكن لون السماء أصفى في زرقته، فابحث عن الصّفاء ولو كان لحظةً، وابحث عن الوفاء ولو كان متعباً وشاقّاً، وتمسّك بخيوط الشمس حتى ولو كانت بعيدةً، ولا تترك قلبك ومشاعرك وأيّامك لأشياءٍ ضاع زمانها.

- إذا لم تجد مَن يُسعدك، فحاول أن تُسعد نفسك، وإذا لم تجد مَن يضيءُ لك قنديلاً، فلا تبحث عن آخر أطفأهُ، وإذا لم تجد مَن يغرس في أيّامك وردةً، فلا تسعَ لمن غرس في قلبك سهماً ومضى ونسي أنّ في الحياة أشياء كثيرة يمكن أن تُسعدنا، وأنّ حولنا وجوهاً كثيرةً يمكن أن تُضيء في ظلام أيامنا شمعةً، فابحث عَن قلبٍ يمنحك الضوء، ولا تترك نفسك رهينة لأحزان الليالي المظلمة.►

المصدر: كتاب صناعة الأمل